كشف المُشكل في النحو

تأليف: عليّ بن سليمان الحيدرة اليمني ت ٥٩٩هـ
دراسة وتحقيق: د. هادي عطية مطر الهلالي[(١)]
عمان - ٢٠٠٢ - دار عمار
[عرض ونقد]

أ. د. عبد الإله نبهان[(*)]

المؤلف: ترجم له (ياقوت الحموي) في (معجم الأدباء) «١٣: ٢٤٣ ط الرفاعي»، قال: «علي بن سليمان، يُلقَّب حيدرة اليمني النحوي التميمي، كان من وجوه أهل اليمن وأعيانهم علماً ونحواً وشعراً، وصنَّف كتباً منها: كتاب في النحو سماه: كشف المشكل في مجلدين، ومولده ببلاد بكيل من أعمال ذمار، ومات سنة تسع وتسعين وخمسمئة».

الكتاب: قدَّم المحقق فصلاً عن المؤلف وشيخه وتلاميذه، وفصلاً عن المؤلف وعلاقته بعلم القراءات، وذكر في القسم الثاني الآيات الكريمة التي استشهد بها المؤلف في الموضوعات النحوية مستعرضاً إياها حسب ورودها في السور، ثم خصَّص فصلاً لما ذكره المؤلف لمشاهير النحاة:

---

(١) أستاذ بجامعة بغداد.

(*) عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

ورد إلى مجلة المجمع بتاريخ ٨/ ١/ ٢٠٢٠م

(علي بن أبي طالب، طاهر بن أحمد (ت ٤٦٩هـ)، والخليل (ت ١٧٤هـ) والمبرد (ت ٢٨٥هـ) وسيبويه (ت ١٨٨هـ) والفراء (ت ٢٠٧هـ) والزجاج (ت ٣١١هـ) والأخفش (ت ٢٠٨هـ) وابن الأعرابي (ت ٢٣٢هـ) وابن السراج (ت ٣١٦هـ) والفارسي (ت ٣٧٧هـ) والكسائي (ت ١٨٩هـ) وأبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) والأصمعي (ت ٢١٦هـ) وثعلب (ت ٢٩١هـ) وابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) وابن جني (ت ٣٩٢هـ). ثم عرَّج على آراء بعض النحاة من غير ذكر لأسمائهم، وذكر بعض المسائل، ثم خصَّص فصلاً لذكر بعض آراء المؤلف ولتفسيره بعض الآيات ولغير ذلك.

قسَّم المؤلف كتابه أربعة كتب، وجعل كل كتاب أبواباً، واتبع طريقةً مُطَّردة في كل الأبواب، فهو يبدأ صدر كل باب بأسئلة، ويخصص فصلاً للإجابة عن كل سؤال، من هذه الأسئلة:

في باب الاسم مثلاً قال: «**وُيسأل فيه عن أربعة أسئلة:**

ما الاسم؟ ولمَ سمي اسماً؟ وما علاماته؟ وعلى كم ينقسم؟»

والإجابة عن السؤال الأول تستدعي منه ذكر عددٍ من حدود الاسم ليختار الحد المناسب، فيقول: «**كل اسم يدل على معنى في نفسه، وكل ما دل على معنى في نفسه فهو اسم**».

وخصَّص فصلاً للإجابة عن السؤال الثاني فقال:

«**وسُمّي اسماً لأنه سما بمسماه كما قال (طاهر بن أحمد)، ومعنى سُمُوّه أنه أبان عنه شخصاً وغير شخص، فرفعه إلى رتبة الفاعل؛ لأن كل اسم يجوز أن يُنسب إليه الفعل، وأخرجه إلى حالة الوجود، إذْ هو قبل أن يُنطَقَ به غيرُ شيءٍ، فإذا نُطق به دل على الذوات، ولولا الاسمُ لم يعرف المسمَّى**». ثم يذكر رأي الكوفيين في ذلك ويرجح الرأي الأول.

وفي فصلٍ تالٍ يتحدَّث عن علامات الاسم، وكان ابن مالك قد اقتصر في علامات الاسم على عدد محدود جداً:

بالجرِّ والتنوين والندا وألْ ومسندٍ للاسم تمييزٌ حصلْ

يقول الحيدرة:

«**علامات الاسم ثلاثون علامة تُلتمس من أربع جهات، من أوله، وآخره، وجملته، ومعناه، فالتي في أوله سبع، وهي: حروف الجر، وحروف النداء، والألف واللام للتعريف، ولولا للامتناع، وإن وأخواتها، وواو الحال، وأما للتفصيل.**

والتي في آخره عشر، وهي: ياء النسب، وتاء التأنيث المبدلة في الوقف هاءً، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة، وتنوين التمكين، وتنوين التنكير، وحروف التثنية، والجمع السالم المذكر والمؤنث. ولدى عدّها كانت ثماني علامات لا عشراً(*).

والتي من جملته خمس، وهي: التكسير، والتصغير، والإضمار، والإبهام، والنقصان نحو (الذي والتي).

والتي من معناه ثمان، وهي كونه: فاعلاً أو مفعولاً أو مخبراً عنه أو منعوتاً أو معرَّفاً أو منكراً أو مؤنثاً أو مذكراً». وكان يذكر مثالاً بعد كل علامة. وبذلك استوعب (الحيدرة) علامات الاسم.

وهكذا سأل عن علامات الاسم وذكرها كلها، ووقعت لديه في نحو ثلاثين علامة.

والفصل التالي بشأن أقسام الاسم جاء في سطرين، قال: «**والاسم**

(*) عددها كما هو ظاهر تسع لا ثمان؛ لأن حروف الجمع السالم المؤنث على حِدَة، وهي مستقلة عن حروف الجمع المذكر السالم. = [المجلة].

ينقسم على ثلاثة أقسام: ظاهر ومضمر ومبهم، وسنفرد لكل واحد من هذه الثلاثة باباً نستوفي شرحه».

وبلغت أبواب الكتاب خمسة وتسعين باباً اشتمل كل باب على فصول، يبدأ الباب بأسئلة دقيقة، ثم يجيب عن كل سؤال في فصل أو أكثر.

وبعد أن ذكر أبواب النحو كلَّها في أجزائه الأربعة خصص الجزء الخامس لأبواب أخرى، فخصص باباً للعلل سماه (باب علل البناء والإعراب في المعرب والمبني)، ثم ألحق به باباً للتنوين، وآخر للوقف، وآخر للألفات، ثم للحكاية، ثم للممدود والمقصور.

وجاء الكتاب الرابع للتصريف والخط وما يتصل بذلك من القراءة، وما يفتقر إلى معرفة الشاعر، وعقد لكلٍّ باباً وفصولاً. ثم جاء بباب سماه (باب محاسن الشعر). وهذا الباب، وإن لم يكن له بالنحو اتصال، ولم أر مثله في كتب الشراح كـ(ابن يعيش) و(الأستراباذي) وغيرهم، إلا أن مؤلفنا عقد له باباً فرَّعه إلى تسعة وثلاثين فصلاً ذكر في كل فصل صِبغاً من أصباغ البديع: (الابتداء)، (الاعتماد)، (الطباق)، (الجناس)، (التقسيم)، (التسهيم)، (التصدير)... وهكذا، فكان يبدأ بذكر النوع البديعي، ويعرفه ويذكر له أمثلة، فمثلاً يقول:

«**وأما الطباق: فهو ذكر الشيء وضده جميعاً في البيت، كأن يذكر البياض والسواد والحرَّ والبرد والحركة والسكون والماء والنار وما أشبه ذلك. ومن مستحسنه قول (عبد الله بن الزَّبير الأسدي) يصف نسوة مسَّهن الزمان بالأسف والضر فقال:**

رمى الحدثانُ نسوة آل حربٍ بمقدارٍ سَمَدْن له سُمُودا
فردَّ شعورَهنَّ السودَ بيضاً وردَّ وجوههنَّ البيضَ سودا

فطابق بين البياض والسواد». والسمود: تغير الوجه من الحزن.

وهكذا نجد أن (الحيدرة) لم يرد لكتابه أن يكون في النحو والصرف فحسب، وإنما أراده كتاباً جامعاً لفنون العربية، وكان قاصداً لهذا هادفاً له، لذلك نجده يختم كتابه بقوله: «**ولم نجعل كتابنا هذا موقوفاً على فهم المبتدئ، ولكن نهاية للمتوسط، وتذكاراً للمنتهي، وكذلك فلم نقصره على النحو وحده ومعرفة الإعراب، ولكن جمعت فيه من فنون لا يستغنى عنها حسبما أدى إليه النظر وبلغه الاجتهاد. وأنا أسأل الله تعالى أن يوفقني لحسن الخاتمة**».

النقد:

في البدء كنت أريد أن أكتفي بتقديم عرض للكتاب وتعريف به، لكن لفت نظري وأوقفني كثير من الشواهد وردت غير سليمة، إما بالرواية وإما بالضبط، فتتبعت ما قدرت على تتبعه، ودونت عليه بعض الملاحظ. وسنذكر ذلك بحسب تتالي الصفحات:

- في الصفحة (١٤٥) ترجم في الحاشية لـ(الأعشى) وقال: «وكان أعمى»، والمعروف في ترجمته كما ذكرها (الزركلي) أنه كان ضعيف البصر، وعَمِيَ في آخر عمره.
- في الصفحة (١٤٦) أورد قول (ابن دريد) في مقصورته هكذا:

فإنْ عثرت بعدها إن والتْ نفسي من هاتا فقولا: لعا

والبيت رقمه (٣١) ورد في شرح المقصورة (١٢٦) «بشرح المبارك» وهكذا هو:

فإنْ عثرت بعدها إن وألتْ نفسيَ من هاتا فقولا: لا لعا

وبذلك يصح الوزن وتصح الرواية.

- في الصفحة نفسها ورد: وقال (كشاجم) في تيك:

بكـــران لكـــن لهـــذه مئـــةٌ وتيـــك ثنتـــان واثنتـــا عشـــرة

وصوابه كما في ديوانه (ق ٥٧ ب٢٨ ص ٢٠٦):

بكـــران لكـــن لهـــذه مئـــةٌ وتلـــك ثنتـــان واثنتـــا عشـــرهْ

• في الصفحة (١٦٢) ورد: قال (الأشتر النخعي) في التوبيخ:

يـذكرني حمـيمَ والـرمُح شـاجرٌ فهـلا تـلا حمـيم قبـل التَّقَـدُّم

والبيت ورد في اللسان لـ(شريح بن أوفى العبسي). وحميم هي: حاميم. وورد في كتاب (البرهان في إعجاز القرآن) لـ(ابن أبي الإصبع)، وهو نفسه الذي طبع من قبل بعنوان (بديع القرآن).

• في الصفحة (١٧٤) ورد قول الشاعر:

لعـن الإلـه تعلَّـة بـن مسـافرٍ لعنـاً يُشَـنُّ عليـه مـن قـدَّامُ

وعلق عليه المحقق بقوله: ذكره الحريري في درة الغواص: ص١٠٩.

قلتُ: والبيت في البيان والتبيين (٣/ ٣٠٦) وفي درة الغواص تح بشار بكور (٣٠٨) والرواية فيه: (تعلة بن مساور).

قال المؤلف: «فلما قطع ضم [أي: لما قطع الظرف «قدام» عن الإضافة بناه على الضم]، والقافية مضمومة بدليل قوله: «البان ابن تعلة بن مسافر».

قلت: الصواب: ألبان إبْلِ تَعلّة بن مسافرٍ.

ثم أنشد:

البـانُ بـنُ تَعلّـة بـنِ مسـافرٍ مـا دام يملكهـا علـيّ حـرامُ

وبه يفسد معنى الصدر وينكسر وزنه، وصوابه كما في درة الغواص ٣٠٧: «ألبان إبْلِ تعلّة بن مسافرٍ...».

• في الصفحة (١٧٤) أنشد بيت (الأعشى):

رضـيعي لِبـانٍ ثـديَ أمٍّ تحالفـا بأسـحمَ داجٍ عـوضُ لا نتفـرق

قال المحقق: «يمدح المحّلِف بن خثعم».

قلت: الصواب (المحلِّق بن حنتم) واسمه (عبد العزى بن حنتم) كما ذكر في خزانة الأدب (٧/ ١٤٥)، وانظر الأغاني: (٩/ ١١٤)، والمساعد على تسهيل الفوائد (٢/ ٣٢٧)، وشرح الكافية (٣/ ٢٢٦).

• في الصفحة (١٧٨) أنشد البيت:

إذا قالت حذامِ فصدِّقُوها فإن القول ما قالت حذامِ

قال المحقق: «البيت إلى (وسيم بن طارق) وقيل: (لُحيم بن صعْب)».

قلت: تحرَّف الاسمان والصواب فيهما: (وشيم بن طارق) أو (ديسم ابن ظالم الأعصري)، وصواب الثاني: (لُجيم بن صعب).

وجعل المحقق في حاشيته من مراجعه: (شرح شذرات الذهب) والصواب (شرح شذور الذهب).

• في الصفحة (١٨٤) أورد الرجز:

مَهْمَهين قُذَفين مَرْتينْ

والصواب: ومهمهين قَذَفين مرْتَين

بفتح القاف في (قذفين)، والقذف بفتح القاف والذال المعجمة: البعيد من الأرض. خزانة الأدب: (٢/ ٣١٤ و٣١٧).

• في الصفحة (١٨٨) أنشد بيت جرير:

تصفُ السيوف وغيركم يعصى بها يابن القيون وذاك فعلُ الصيقلِ

وصوابه:

تصف السيوف وغيركم يعصي بها يا بن القيون وذاك فعل الصيقل

ومعنى (يعصي): يتخذها شبيهاً بالعصا، تذييل ديوان جرير (ق٣٣، ب ٥١، ص ٩٤٣).

• في الصفحة (١٩١) أنشد:

أقــول حــين أرى كعبــاً ولحيتــه لا بــاركَ الله فــي بضــعٍ وســتينِ
مــن الســنينَ تملّاهــا بــلا حســبٍ ولا حيــاءٍ ولا عقــلٍ ولا ديــنِ

البيتان في (الأشباه والنظائر) ط المجمع (٤: ٢٤٧- ٢٤٨) والخزانة: (٨: ٦٨) وشرح الحماسة للمرزوقي (١٥٢٨)، وقال المرزوقي تعليقاً على موضع الشاهد (ستينِ): أجرى جمع السلامة في أن أعرب آخره مجرى جمع التكسير، وقد جاء ذلك كثيراً مثل: وقد جاوزتُ حد الأربعينِ.

• في الصفحة (١٩٣) ذكر بيت (الكميت):

ولا أعنــي بــذلك أرذلــيكمْ ولكنــي عنيــتُ بــه الــذّوينا

قال المحقق: البيت غير موجود في ديوان الهاشميات.

قلت: البيت في ديوان الكميت (٢: ١٠٩) في القصيدة (٦٢٦).

• في الصفحة (١٩٨) قال الشاعر:

فلمّــا رأونــا باديــاً رُكَبَاتُنــا على موطنٍ لا نخلطُ الجدَّ بالهَزَلِ

في سيبويه (١: ١٨٢): بالهَزَلْ، وكذلك في فهرس شواهد سيبويه (١٣٣). وفي شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (٢: ٢٤٣): قال (عمرو بن شأس الأسدي).

• في الصفحة (٢١٩) أنشد:

مَــنْ يــك ذابــتٍّ فهــذا بتّــي مصــيّف مقــيظٌ مشــتّي
نجوتــه مــن نعجــاتٍ ســتّ مــن غــزل أمّــي ونســيج بنتــي

الأفضل أن يُباعد في الشطر الأول بين (ذا) وما بعدها:

مــن يــك ذا بــتٍّ فهــذا بتّــي مصــيّف مقــيظ مشَــتّي
تخذتــه مــن نعجــات ســتٍّ ســودٍ جعــادٍ مــن نعــاج الدشْــتِ

والبتّ: الجبة من الصوف. قوله: مصيف مقيظ مشتي، أي: عندي ما يكفيني في القيظ والشتاء. والدشت: الصحراء، انظر التقفية في علم اللغة: (٢٢١).

• في الصفحة (٢٢٤) قال المحقق في الحاشية (٥): البيتان لـ(عقيل بن عُلْقة)، وجاء مثله في الحاشية (١) ص٢٢٥، والصواب (عُلَّفة).

• في الصفحة (٢٢٦) في الحاشية (٧) ورد: (الربيع بن ضُبُع)، والصواب (ضَبُع).

• في الصفحة (٢٢٧) الحاشية (٤) ورد: (هدبة بن الحشرم)، والصواب الخشرم.

• في الصفحة (٢٢٨) ورد بيت رؤبة:

قد كاد من طول البِلى أن يمصَّحا

والصواب: (يَمْصحا)، الخزانة (٩: ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠)

وقد ضبطه المحقق على الصحة في(ص٥١٢).

• في الصفحة (٢٢٨) في المتن والحاشية (٤) ورد: (الزبّاء بنت عمرو ابن الضرب)، والصواب: (الظرِب).

وورد: (حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبز ملك مدينة الجباريت)، والصواب: (الجبارين)، وهي مدينة (أريحا) بـ(فلسطين)، أما (هوبز) فلم أدرِ من هو، ولعله تحريف.

وفيها ورد: ومن كلامهم: كاد زيد آبياً. والصواب: (آيباً)

وفي الحاشية رقم (٧) من الصفحة نفسها ورد في حق الزبَّاء أنها: قائلة جذيمة الأيوني، والصواب: قاتلة، ولم أدرِ ما الأيوني هذا؟!.

• في الصفحة (٢٦٣) ورد: قال جميل بن زياد:

وحبذا حين تُمسي الريحُ باردةً وادي أُشَيٍّ وفتيانٌ به هُضُمُ

قال المحقق: البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وقد نسبه إلى زياد بن جمل.

قلت: البيت في شرح المرزوقي (ق ٥٧٨ ب٤ ج٣ ص ١٣٩٠) وقد نسبه لزياد بن حمل وقيل: زياد بن منقذ.

• في الصفحة (٢٧٦) ذكر بيتين للشمّاخ على هذا النحو:

أمن دمنتين عرَّج الركْبُ فيهما بحقل الرَّخامى قد عفا طِللاهما
أقامت على ربعيهما جارتا صفاً كُميتَ الأعالي جَوْتَنَا مصطلاهما

وصواب الإنشاد والضبط:

في البيت الأول: طَللاهما بفتح الطاء. والرخامى: اسم نَبْت.

في البيت الثاني: كميتا – جَوْنتا.

• في الصفحة (٢٨٩) ذكر في الحاشية (٣) بيت (ذي الرمة) على هذا النحو:

جراجيح ما تنفك إلا مُناخةً على الخَسْفِ أو ترمي بها بلداً قفرا

والصواب: حراجيج – أو نرمي، انظر الخزانة (٩: ٢٤٧) وتفسيره في (٩: ٢٥٦).

• في الصفحة (٣٠١) قال الشاعر:

وإنَّ بني عَوْفٍ كما قد علمتمُ مناطَ الثُّريَّا قد تعلَّت نُجومُها

قال المحقق بعد أن ذكر تخريجه للبيت: «وقد فات الأستاذ (النفاخ) ذكره في فهرست شواهد سيبويه».

قلت: ذكره الأستاذ (النفاخ) في فهرست شواهد سيبويه (ص١٣٦).

• في الصفحة (٣١٠) في الحاشية (٤): قال المحقق: «...نسبه إلى جشامة» والصواب (جثامة).

• في الصفحة(٣٢١) أنشد:

تمشي القطوفَ إذا غنَّى الحداةُ بها مشيَ الجُواد فَبَلْهَ الجلَّة النُّجُبا

وفي الخزانة (٦: ٢١٤):

يمشي القطوفُ إذا غنَّى الحداةُ به مشيَ الجَوَاد فَبلْهَ الجِلَّة النّجُبا

وفي الحاشية (٦) قال: وفي شذرات الذهب، والصواب شذور.

• في الصفحة (٣٢٩) أورد شطر بيت:

إلا المَسَاحي وإلا كِيرَ نفاخِ

وقال المحقق في الحاشية (٢): أمَّا صدره ففي نسخة (ت) فقط:

إن متُّ لم تورثْ الباقين مكرمةً

والصواب: إن متَّ لم تورثِ الباقين مكرمةً

وبذلك يستقيم وزنه من (البسيط).

• في الصفحة(٣٣٠) ورد في الحاشية (٤): (ليلى بنت طريق)، والصواب: (طريف).

• في الصفحة (٣٣٣): ذكر بيت (الفرزدق):

يا مروَ إنّ مطيتي محبوسةٌ ترجو الحَباءَ وربُّها لم ييأسِ

والصواب: (الحِباء)، وهو العطاء.

• في الصفحة (٣٣٦) أنشد:

فندْلاً زرَيقَ المالِ ندْلَ الثعالبِ

وصوابه: فندْلاً زُرَيقُ المالَ ندلَ الثعالب

انظر سيبويه: (١: ٩٥) «بولاق»، (١: ١١٦) «هارون».

• في الصفحة (٣٤٥) ذكر قول (دريد بن الصمة):

قتلتَ بعبد الله خير لداته....

والصواب: (قتلتُ)، انظر سيبويه (١: ٤٢٥) «بولاق».

• في الصفحة (٣٤٦) ذكر قول (الأعشى) هكذا:

لقد كان في حولٍ ثَواءٍ ثويتَه تُقضِّي لباناتٍ ويسأم سائمُ

والصواب: (تَقَضِّي).

• في الصفحة (٣٥٢) أورد قول الشاعر (المازني):

من كان أسرع في تفرّق فالجٍ فلبونُه رَملتْ معاً وأغدَّتِ

قلت: الرواية في سيبويه (١: ٣٦٨) «بولاق» (٢: ٣٢٨) «هارون»: من كان أشرك.

قال المحقق: «البيتان لـ(عنتر بن دجاجة المازني)»، والصواب: لعنز.

وقال: في سيبويه: (جريت) بدل (رملت)، قلت: في سيبويه: (جَرِبتْ).

والبيت بعده كما ضبطه المحقق:

إلا كناشرةِ الذي ضيعتمُ كالغُصن في غُلوائه المتَنَبِّتِ

والصواب: (إلا كناشرةَ)، ومثله: (إلا كخارجة) في بيت (الأعشى) التالي في الصفحة (٣٥٣).

• في الصفحة (٣٥٥) ورد: وقال (لبيد):

فقتيلٍ من لُكيزٍ شاهدٍ رهطَ مرجومٍ ورهط ابنِ المعل

قلت: رواية الديوان (١٩٠)

وقبيلٌ من عُقيلٍ صادقٌ كليوث بين غابٍ وعصلْ

• في الصفحة (٣٦١): وقال آخر:

إذا ما الخيرُ تأدِمه بلحمِ فذاك أمانةَ الله الثريدُ

والصواب: (ما الخبز).

• في الصفحة (٣٦٢) قال (ذو الرمة):

ولكـن لعمـرُ الله مـا طـلَّ مسـلماً كَغُـرُّ الثنايـا واضـحاتِ الملاغـم

وصواب الضبط: (كَغُرِّ).

• في الصفحة (٣٦٣) قال الشاعر:

لـم أكـنْ مـن جُناتهـا علـمَ اللهُ وإنّـي لحرِّهـا اليـومَ صـالي

قال المحقق...: «قال (الحارث بن عُبَّاد البري)».

قلتُ: الصواب (عُباد البكري). انظر الاشتقاق لابن دريد: (١٣٨، ٣٥٦).

• في الصفحة (٣٦٥) أنشد:

ألا بكـرتْ أمامـةُ باحتمـالِ لِتُحْزِنَنـي فـلا بـكِ مـا أبـالي

قال المحقق: «البيت منسوب إلى (قوبة بن سُلْمى)».

قلت: البيت في شرح الحماسة للمرزوقي (١٠٠١)، وفيه: الشاعر هو (غُويّة بن سُلْميّ بن ربيعة) وأوله: (ألا نادت).

• في الصفحة(٣٧٥) قال الشاعر:

فأصبحتْ أنّى تأتها تستجر بها كلا مركبيها تحتَ رِجلِك شاجر

وبهذا الضبط يفسد الوزن، والصواب: (فأصبحْتَ).

• في الصفحة(٣٧٩) ورد البيت:

متـى تأتنـا تُلمـمْ بنـا فـي دارنـا تَجِـد حطبـاً جـزلاً ونـاراً تأججـا

قال المحقق: «إلى (عبد الله بن الحر)».

قلت: الصواب (عُبيد الله بن الحر).

انظر الخزانة (٥: ٢٠٤) و(٩: ٩٠). وقد تكرر هذا صفحة (٤١٥).

• في الصفحة (٣٨٥) ورد: وقالت الخَرْنقُ، وصوابه: الخِرْنِقُ.

• في الصفحة (٣٨٦) ورد البيت:

وتحـت العـواليَ والقنـا مسـتظِلَّة ظبـاء أعارتهـا العيـونَ الجـآذر

وبهذا الضبط يفسد الوزن، والصواب العواليْ.

• في الصفحة (٣٩٧) ورد البيت:

بـــات يغشّـــيها بعضْـــبٍ بـــاترٍ يقْصِـــدُ فـــي أسْـــوقِها، وجـــائرُ

والصواب: (وجائرِ) كما في اللسان «كهل»، وفيه: بتّ أعشّيها.

• في الصفحة (٣٩٩) في الحاشية (٦) قال المحقق: «والبعيثُ هو (جداشر بن بشر)». والصوب: (خداش بن بشر المجاشعي).

• في الصفحة (٤٠٣) أورد المحقق في الحاشية (٣) بيتاً لـ(المتنبي) هكذا:

ذي المعاني فَلْيَعْلُونْ مَنْ تعالى هكـــذا هكـــذا وإلا فـــلا لا

والصواب: ذي المعالي. ديوانه: العرف الطيب لليازجي (٤٣٢).

• في الصفحة (٤٠٤): وقال القَطَامي:

إذا التيـــارُ ذو العضـــلات قـــالوا إليـــك إليـــك ضـــاق بهـــا ذراعـــا

وقد تكرر هذا صفحة (٤٨٣).

قلت: القُطامي: بضم القاف وليس بفتحها. وأول البيت (إذا التياز) بالزاي المعجمة. وهكذا ورد في ديوانه (ق ١٣ ب ٥٩ ص ٢٧٠) تح: محمود الربيعي. والتياز: الغليظ الكثير اللحم، وإليك إليك، أي: خذها يقول: إذا نقول له اضبطها لم يقوَ عليها.

• في الصفحة (٤١١) في الحاشية (٥) ورد: عبدة بن الطيب، والصواب الطبيب.

• في الصفحة (٤١٤): وقال (الفرزدق):

أقـــول لعبـــد الله لمّـــا سِـــقاؤنا ونحن بوادي عبد شمسٍ وهاشمِ

على حالةٍ لو أنّ في القوم حاتماً على جوده ما جاد بالماء حاتمِ

قلت: البيت الأول يُنسَب إلى (تميم بن رافع المخزومي) كما في شرح

أبيات مغني اللبيب (٥: ١٥٣)، والبيت الثاني لـ(الفرزدق) وروايته:

على ساعة لو كان في القوم حاتمٌ على جوده ضنّت به نفس حاتمِ

• في الصفحة (٤١٦) في الحاشية (١) أورد المحقق بيتاً للقُطامي:

فكرَّتْ عند فِيقتها إليه فألقَتْ عند مرْبِضه السباعا

والصواب: فألفت. ديوان القطامي (ق ١٣ ب ٦٥ ص ٢٧١) تح: محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب (٢٠٠١). والفيقة: ما يجمع من لبنها بين الحلبتين.

• في الصفحة (٤٣٣) ذكر هذا البيت:

بكل قُريشيٍّ عليه مهابة سريعٌ إلى داعي الندى والتكرّم

قلت: البيت من شواهد سيبويه (٢: ٧٠) بولاق، (٣: ٣٣٧) «هارون»، وروايته:

بكلِّ قريشيّ إذا ما لقيتُهُ سريعٍ إلى داعي الندى والتكرّمِ

• في الصفحة (٤٣٧) ورد في الحاشية (١): عِلباء بن أريم، والصواب: عِلباء بن أرقم.

ثم قال المحقق في الحاشية نفسها: أما في الأصمعيات (١٦٢): إلى (علياء بن أرقم).

قلت: ورواية البيت في الأصمعيات: (ق ٥٦ ب ٩ ص ١٨٤):

ولقد رأبتُ ثأى العشيرة بينها وكفيتُ جانيها اللّتيا والتي

وقد صُحفت في رواية المحقق: رأبت إلى رأيت، وجانيها إلى جانبها (في المتن والحاشية). ومعنى رأبت: أصلحت، والثأى: الفساد.

• في الصفحة (٤٤٣) أورد بيت الفرزدق:

كم عمَّةٍ لك يا جريرُ وخالةٍ فدعاءَ قد جلبت عليَّ عِشاري

وفي سيبويه: (١: ٢٥٣، ٢٩٣) وشرح المرزوقي: (٥٦٣): قد حلبت.

وقد أحال المحقق في الحاشية (٤) على شرح الجمان للمرزوقي: (٢: ٥٦٣)، والصواب (شرح الحماسة).

• في الصفحة: (٤٥٣) قال الفرزدق:

أما كليبُ بنُ يَربوعٍ فليس لها عند المكارم لا وِرْدٌ ولا صدرُ

والصواب: (لا وردٌ) بإسقاط الشدة عن الدال.

هذا، وقد صحح المحقق نسبة البيت وعزاه لـ(الأخطل).

• في حاشية (٤) صفحة (٤٥٧) قال المحقق: «قال أبو الحسين، ومثله قول بلال رحمه الله:

ألا ليت شعري هلْ أبيتنَّ ليلةً بمكةَ حولي أذْخُرٌ وخليل»

قلت: البيت ورد في اللسان (جلل)، قال: والجليل: الثُمام، حجازية، وهو نبتٌ ضعيف يُحشَى به خصاص البيوت، واحدته جليلة، أنشد أبو حنيفة (الدينوري) لبلال:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بفجٍ وحولي إذخِرٌ وجليلُ

وفي معجم البلدان (فخ): بفخٍ.

• في الصفحة (٤٦٤) ذكر المؤلف بيت (سحيم عبد بني الحسحاس):

وَرَاهُنّ ربّي مثلَ ما قَدْ وَرَينَنِي وأحمى على أكبادهنّ المكاويا

وقد خرَّجه المحقق من الديوان وغيره، ولم يشرح الكلمات التي يستحسن شرحها؛ فوراهن من الوري، وهو داء يلصق بالرئة فيقتل صاحبه. وكل أمر يحوى منه الجوف فقد وراه: إذا أقرحه. ديوان سحيم (٢٤).

• في الصفحة (٤٧٤) أورد المؤلف بيتاً لـ(امرئ القيس) وضبطه المحقق على هذا النحو:

ولـو أنَّ مـا أسـعى لأدنـى معيشـةٍ كفاني ولم أطلبُ قليلٌ مـن المـال

وبهذا الضبط (أطلبُ) يفسد الوزن ويجزع النحو، والصواب: (ولم أطلبْ).

• في الصفحة (٤٨٧) أنشد المؤلف بيت عويف القوافي، وضُبط على النحو الآتي:

وذكـرت أيُّ فتـىً يسـدُّ مكانـه بالرِّفـد حـين تَقَاصـرُ الأرفـادِ

والصواب كما في شرح الحماسة للمرزوقي (١: ٢٦٤): الأرفادُ.

• في الصفحة (٤٩٤) ذكر المؤلف بيت (ابن دريد)، وأورده المحقق على هذه الصورة:

همُ الأولى إنْ فـاخروا قـال العـلا بفـي امـرئٍ فـاخرهم عَفـر البَـرى

قلت: هذا البيت هو التاسع والتسعون من مقصورة (ابـن دريـد)، وهـو في شرح الشيخ المبارك صفحة (٤١١)، وصواب كتابته وضبطه:

هـمُ الأُلـى إنْ فخـروا قـال العـلا بفـي امـرئٍ فـاخركم عَفْـرُ البَـرى

قال الشيخ المبـارك نقـلاً عـن المصـباح المنيـر: العفـر بفتحتـين: وجـه الأرض، ويطلق على التراب، والبرى: التراب.

• في الصفحة (٤٩٩) أنشد المؤلف:

كيـف نشـكو منـك مـا حـلَّ بنـا أنـا أنـت الضـاربي أنـت أنـا

قال المحقق: ذكره (السيوطي) دون نسبة نقلاً عن تذكرة (أبي حيان).

قلت: البيت في (الأشباه والنظائر) (٣: ٢١٦) ط: مجمع اللغة بدمشق، وهو مع إعرابه في تذكرة (أبي حيان)، تذكرة النحاة (٥٩٥)

• في الصفحة (٥١٥) قال المؤلف: في حديث رسول الله ﷺ: (الوصل بالإعراب، والوقف على الكتاب).

قال المحقق: «لم أعثر عليه».

قلت: وكذلك لم أعثر عليه، وأظنه من قول أحد الكتاب.

• في الصفحة (٥٣١) جاء في الحاشية تتمة (٤) السابقة: وقد نسبه أبي تمام...، والصواب: أبو، وجاء في الحاشية (٤): ونسبه (ابن منظور) مادة (قوب) إلى ابن قتاذ. قلت: وفي اللسان ابن قنان.

• في الصفحة (٥٣٢) قال الشاعر:

كاد المُلاء من الكتَّان يشتمل

وبهذه الرواية لا يستقيم المعنى.

ورواية البيت في ديوان (القطامي): (ق ١ ب ٢٣ ص ١٩٧):

حتى وردن ركيّات العَوير وقد كاد المُلاءُ من الكَتَّانِ يَشْتَعِلُ

والركيات: الآبار، والعوير: موضع، والكتَّان: القطن، وهو يشتعل من الحرّ.

• في الصفحة (٥٣٤) ورد قول (المهلهل):

مَنْ عرفتْ يوم خزازى له عُليا معدٍّ يوم فَتْقِ الرّتوقْ

وذكر المحقق أن البيت من السريع، ثم قال في الحاشية (٦): إن البيت من الرجز. والصواب أنه من السريع، والبيت هو الحادي عشر من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب (٢١٨)، أولها:

جارت بنو بكرٍ ولم يعدلوا والمرءُ قد يعرف قَصْدَ الطريقْ

• في الصفحة (٥٣٧) ورد بيت (ابن دريد) هكذا:

وطبَّق البطنانِ بالماء الرِّوى

ولو أراد المثنى لقال: (وطبَّق البطنين). والبيت هو البيت (١١٦) في شرح المقصورة للشيخ المبارك، وفيه (وطبق البُطْنَانَ)، والبُطْنَان جمع بطن، كالعُبْدان جمع عبد، والبطن: هو ما كان منخفضاً، شرح المقصورة (٥٣٠).

• في الصفحة (٥٣٩) أورد بيت (ابن دريد):

مالت أداة الرجلِ بالجِبْس الـدَّوَى

وهو البيت (١٩٢) من المقصورة، وروايته كما ورد في شرحها (٦٨٦):

شـايعتُهم علـى السُّـرى حتـى إذا مالت أداة الرَّحْلِ بالجِبْس الـدّوَى

ورحْل البعير بمنزلة سرج الفرس، والجبس: الرجـل الجبـان الضـعيف اللئيم...، والدوى: الأحمق.

- في الصفحة (٥٣٩) ورد قول (ابن دريد) هكذا:

بفـي امـرئٌ فـاخركم عَقـرٌ البَـرَى

والبيـت هـو التاسـع والتسـعون مـن المقصـورة، وقـد ذكـرت روايتـه الصحيحة قبل قليل.

- في الصفحة (٥٧٧) ورد: قالت (عبقرة بنت غفار الجديسية):

فلا تغسِلَنَّ الـدهرَ منهـا رؤوسـكم

قلت: في الأغاني (١١: ١٦٥): الشـموس، وهـي (عَفيـرة بنـت عبَّـاد)، وقصتها مبسوطة في الأغـاني، وهـي فـي قصـيدتها تخاطـب قومهـا، لـذلك يكون صواب الضبط: (فلا تغسلُنَّ...).

- في الصفحة (٥٩٥) يتحدث المؤلف عن حرف الهمزة: «فـإن وهـن بالتخفيف انقلبت واواً أو ياءً أو ألفاً، وعاد هوائياً كحروف القلة...».

والصواب: كحروف العلة.

- في الصفحة (٥٩٦) يتحدث المؤلف عن إبدال الواو همـزة، ويُمثِّـل لذلك بقوله: (وِشاج) و(إشاج)، والصواب: (وشاح) و(إشاح).

- في الصفحة (٥٩٧) قـال المؤلـف: «ومتـى أشـكلت عليـك الهمـزة واستطلت في أصلها وهَّتنها وكتبتها على حدها ترجع إليه في التوهن».

وصواب العبارة: على حدها الذي ترجع إليه في التوَهُّن.

• في الصفحة (٦٠٢) أورد المؤلف قولاً لـ(لأخفش سعيد بن مسعدة):

فلما أثبتوا الألف مع الواو المنفصلة في مثل: (شكروا وكفروا) واتسعوا في ذلك فجعلوه مذهباً، وأثبتوا الألف بعد كل واو ضمير منفصلة كانت أو متصلة، مثل: آمنوا وعملوا.

وهنا انقطع الكلام ولم يأتِ جواب لما، ولم ينتبه المحقق إلى ذلك، والصواب: «اتسعوا في ذلك...»، وبذلك يستقيم الكلام.

• في الصفحة (٦٣٢) ورد:

إلا ولم يفضِ من أحبابه وطراً

والصواب: ولم يقضِ

• في الصفحة (٦٣٢) ورد قول (امرئ القيس) هكذا:

ربّ رامٍ مِن بني تُمَلٍ مخرجٍ كفّيهِ من سُتُرِهِ

وصواب الرواية كما في ديوانه (١٢٣):

ربّ رامٍ من بني ثُعَلٍ مُتْلِجٍ كفيه في قُتَرِه

ومتلج كفيه؛ أي: يدخل كفيه في القتر، وهي بيوت الصائد التي يكمن فيها لئلا يفطن له الصيد فينفر منه «عن الديوان».

• في الصفحة (٦٣٢) ورد:

لا تعذليه فإن العذل يولعه

قال المحقق: «البيت إلى (أبي زريق البغدادي)»، والصواب: ابن زريق.

• في الصفحة (٦٣٥) في حديث المؤلف عن (الإقواء) ورد البيتان هكذا:

لا همَّ إنّ الحارث بن نِهمِ أوذم حَجاً في ثيابٍ دُسْمِ

إنْ تغفرِ اللهمَّ تغفرْ جمّا وأيّ عبدٍ لك لا ألَمَّا

فكسر ثم فتح.

قلت: البيتان لا علاقة لأحدهما بالآخر، فالثاني لـ(أمية بن أبي الصلت) في ديوانه، (٤٩١)، أما الأول فمجهول القائل، فالتمثيل بهما ليس في مَحلِّه.

وقال المحقق في تخريج بيت أمية: وهو لـ(أمية بن عبد الصلت). والصواب: (ابن أبي الصلت).

• في الصفحة (٦٣٩) وردت أبيات (الصلتان العبدي)، أُنشد ثانيها هكذا:

إذا ليلةٌ أهرمت يومها أنَّى بعد ذلك يومٌ فَتِي

وبرواية (أنَّى) يفسد الوزن والمعنى، والصواب (أتى).

• في الصفحة (٦٤١) ذكر قول بعضهم:

له راحة لو فاض معشارُ جودها على البَرِّ كان البرُّ أندى من البحر

له همٌّ لا منتهى لكثيرها وهمته الصغرى أجلُّ من الدهر

قال المحقق: «إن (التفتازاني) نسبها في شروح التلخيص (٢: ١١٥) إلى (حسان بن ثابت) يمدح رسول الله ﷺ، وفيه: «لكبارها» بدلاً من «لكثيرها»، وليست في ديوانه».

قلت: البيتان في ديوان المعاني (١: ٢٦٤)، طبعة دار الغرب الإسلامي، وفيه تخريج موسع للبيتين.

• في الصفحة (٦٤٢) ذكر المؤلف بيتاً ثالثاً للبيتين السابقين:

ولو أنَّ خَلْقَ الله في مَسْك فارسٍ وبارزةٍ كانَ الخليَّ من العمر

قلت: الصواب: (وبارَزه كانَ)، وذلك لئلا يفسد الوزن والمعنى.

• في الصفحة (٦٤٥) ورد قول (أبي نواس) في مديح البرامكة هكذا:

سلام على الدنيا إذا ما فَقَدتُمُ بني برمكٍ من رائحين وغادي

والصواب: (ما فُقِدْتمُ) بالبناء للمجهول.

• في الصفحة (٦٤٦) ورد قول رجل من باهلة:

إذا سيلَ عَرْفاً كسا وجْهه ثياباً من اللؤم صُفراً وسودا

والصواب: (عُرْفاً).

• وفي الصفحة نفسها ورد: ومن مستحسنه قول عبد الله بن الزبير الأسدي. وفي الحاشية (١) ترجم المحقق لـ(عبد الله بن الزُّبير بن العوام)، وأمه أسماء بنت أبي بكر.

قلت: الصواب: عبد الله بن الزَّبير - بتشديد الزاي وفتحها - بن الأشيم ينتهي نسبه إلى أسد بن خزيمة، وهو من شعراء الدولة الأموية.

وانظر خزانة الأدب (٢: ٢٦٤) والحماسة بشرح المرزوقي (٩٤١). ومن الجدير بالذكر أن محقق تحرير التحبير ضبط اسم الشاعر على الصواب، فقال: ابن الزَّبير صفحة (٣٢٠).

• في الصفحة (٦٤٧) ورد بيت (زياد الأعجم):

ونُبئتهم يستنصرون بكاهلٍ وللوّم فيهم كاهلٌ وسنامُ

والصواب: وللؤم.

• في الصفحة (٦٤٩) ورد مثله قول الآخر:

أموقِعُ تنطقُ غير الصوابِ فلا جَيد خزعِك يا موقعُ

وعجز البيت مُشْكِلٌ بهذه الصورة.

• في الصفحة (٦٥٠) ورد اسم (الخليع الباهلي)، ولم يترجم له المحقق، مع أنه يترجم لكل علمٍ يذكر في الكتاب، ومع ذلك أهمل بعضهم.

• في الصفحة (٦٥٢) ذكر قول (سحيم عبد بني الحسحاس):

ويكشف عنها وهي بيضاءُ طَفْلَةٌ وقدماً ثلت قرناً من الشمس ضاحيا

قلت: عجز البيت غير مفهوم بهذه الرواية، وهو كما ورد في ديوانه (١٨): وقد وَاجهت قَرْناً من الشمس ضاحيا

وكذلك في الحماسة الشجرية (ق ٤٧٦ ب ٨ ص ٥٤٧).

• في الصفحة (٦٥٣) ورد بيت (زهير بن أبي سلمى):

كأنَّ فُتَاتَ العِهْنِ في كل منزلٍ نَزَلْنَ به حب القنا لم يحطَّم

والصواب: حب الفنا. وزعم السيد المحقق أنها في جمهرة أشعار العرب: حب القنا، ورجعت إلى الجمهرة المذكورة فوجدته (الفنا)، وهو كذلك في ديوانه وفي شرح القصائد السبع الطوال: (٢٤٩)، وفيه: الفنا: شجر ثمره حب أحمر وفيه نقطة سوداء.

• في الصفحة (٦٥٥) ورد قول أبي تمام:

ومن فاحمٍ جَعْدٍ ومن كَفِلٍ نهدِ ومن قمرٍ سَعْدٍ ومن نائل ثَمْدِ

قلت: الصواب: (كفَل) بفتح الفاء. وقال المحقق: البيت في ديوانه (١٢٧). قلت: والبيت في ديوانه بشرح التبريزي (٢: ١١١ ق٥٦ ب٩).

• في الصفحة (٦٥٦) ورد قول (امرئ القيس):

بعزّهمُ عززتُ فإنْ يذلوا فذلَّهمُ أنالكَ ما أنالا

قلت: في الديوان (عَزَزْتَ). قال الشارح: إذا قال: عززتَ - بفتح التاء - فإنما يخاطب نفسه على معنى التذكير، وإذا كسرها فعلى معنى تأنيث النفس على اللفظ لا على معنى التذكير.

• في الصفحة (٦٦٦) ورد قول بعضهم:

ونوردها بيضاً ضماءً صدورها ونُصدِرها بالرِّيِّ ألوانُها حُمْرُ

والصواب: ظماءً.

• في الصفحة (٦٦٧) ورد قول (القُطامي):

والناسُ مَنْ يَلقَ خيراً قائلون له ما يشتهيَ ولأمِّ المخطئ الهَبَل

وبهذه الفتحة على ياء «يشتهي» يفسد وزن البيت، والصواب حذفها.

والبيت في ديوانه (ق١ ب٨ ص١٩٣) وفيه الهَبَل: الثكل، ومنه هبلتك أمك.

• في الصفحة (٦٦٨) ورد قول (الصمة القشيري):

ألا يـا غرابـي بيـنَهُم لا تصـدَّعا وطيراً جميعاً بـالهوى أو قعـا معـا

والبيت كما ورد في الطرائف الأدبية على الصواب:

ألا يـا غرابـي بيتِهـا لا ترفَّعـا وطِيـرا جميعـاً بـالهوى وقعـا معـا

وكلمة (بينهم) في رواية كتابنا يجب أن تكون بكسر النون على الإضافة.

• في الصفحة (٦٧١) ورد بيت (الأعشى) على هذا الشكل:

ولا لومَ لي إنْ حاش بحرُ ابن أمكم

والصواب: إن جاش. والغريب أن المحقق أورده على الصواب في الحاشية (٤).

وفي الصفحة نفسها ورد بيت الفرزدق:

كـأنَّ فَقَـاح الأزد....

والصواب: فِقاح، كما في القاموس.

وفي الصفحة نفسها ورد بيت (الحطيئة):

ولـم أشـتم لكـم حَسـاً ولكـن....

والصواب: (حسبًا)، ديوانه (٩٨).

• في الصفحة (٦٧٢) أورد بيتي (الحطيئة) اللاحقين بالسابق:

ولمَّـا أن أتيـتُهمْ حبـوني وفـيكم كـان - لـو شـئتم - حِبـاءُ

ولمَّـا أن أتيـتكمْ أبيـتم وشـرّ مـواطنِ الحسـب الإبـاء

قلت: تسكين (أتيتهم وأتيتكم) يكسر الوزن، والصواب ضمهما. ورواية البيت الأول في الديوان (٩٨): ولما كنت جارهم حبوني. ورواية الثاني: فلما كنت جاركم أبيتم.

• في الصفحة (٦٧٥) أورد قول الآخر:

مــن ســجايا الطُّلــول ألّا تُجِيبــا

قال المحقق: «البيت من الخفيف ولم أهتد لقائله».

قلت: البيت مطلع قصيدة معروفة لـ(أبي تمام) في ديوانه (ق١٢ ب١ ج١: ١٥٧) وهو:

مــن ســجايا الطلــول ألا تجيبــا فصــوابٌ مــن مقلــةٍ أن تصــوبا

• في الصفحة (٦٨٠) أورد أبياتاً نسبها إلى (أبي نواس) شاهداً على التضمين، وهو تعليق البيت الأول بالثاني، أولها:

يا ذا الذي في الحب يلحى أما والله لــو عُلِّقــتَ منــه كمــا...

قال المحقق: «الأبيات من الرجز وليست موجودة في ديوان أبي نواس، ونسبها الدكتور سلوم (داود) إلى أبي العتاهية، وليست في ديوانه».

قلت: الأبيات من السريع، وهي في ديوان أبي العتاهية (٦٣٨) (تكملة الديوان) نقلاً عن الموشح. (تح د. شكري فيصل).

• في الصفحة (٦٨٥) أورد المؤلف قول بعضهم يصف إبلاً:

بنــاتُ وطّــاءٍ علــى خــدِّ الليــلْ لا تشــتكين ألمــاً مُــذِ القــيْن

مــا دام مــخٌّ فــي سُــلامى أو عَــينْ

والصواب: لا يشتكين ألماً ما أنقين. قال الأستاذ (النفاخ) في كتاب (القوافي) لـ(الأخفش) (ص١٤ ج١) معلقاً على هذا الرجز: «البيتان من أرجوزة طويلة في نعت الخيل لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي، أنشد قطعة منها ابن قتيبة في عيون الأخبار (١: ١٥٦) وساقها بتمامها في المعاني الكبير (١٧١-١٧٦) وهما فيه أيضاً (ص٦٢)... إلخ»، انظر كتاب القوافي (ص٤ وص٥).

وأحال المحقق في الحاشية (١) على كتاب القوافي لسعد بن مسعدة. قلت: الصواب لسعيد.

• في الصفحة (٦٩٠) أورد المؤلف بيت (ذي الرمة) وذكره المحقق بهذا الضبط:

كأنَّ أصواتَ من إيغالهنَّ بنا أواخرِ الميسِ إنقاضِ الفراريج

والصواب: (إنقاضُ)؛ لأنها خبر كأنَّ.

• في الصفحة (٦٩١) ورد: وطرح الألف من (أنا) المضمر، وشاهده لـ(عدي بن زيد):

يا ليت شعري وإنَّ ذو عجةٍ متى أرى شرباً حوالي أحيصْ

قلت: صواب الكتابة: وَنَ ذو عجَّة.

وعجز البيت صوابه: متى أرى شَرْباً حوالي أصيص.

ديوان عدي (٧٠) ورسالة الغفران: (١٨٨- ١٩٠). والأصيص: نصف الجرة أو نصف الخابية.

• في الصفحة (٦٩٦) ورد:

«والترخيم في غير النداء وشاهده: قال عامرُ بن مالك:

أنا آتي طائعاً في المقل غير مكين

أراد عامراً فرخَّم».

ولم يعلِّق المحقق بشيء، مع أنه لا علاقة للشاهد بالنداء، وليس فيه عامر ليرخَّم، ولا ريب أن سقطاً ما قد أصاب النص، والبيت غير مفهوم.

وفي الصفحة نفسها ورد قول (أبي النجم):

الحمد لله العلي الأجلِ

وفي الحاشية(٤) أورد المحقق عجز البيت:

الواهب الفضل الوجوب المجزل

والصواب: الوهوبِ المُجزلِ.

هذه هي المواضع التي سجلتها عدا ما فاتني وعدا ما تجاوزته، وبقيت هناك بعض أمور ينبغي التنبيه عليها، وأولها ضرورة ذكر سائر المراجع التي يرد ذكرها في الحواشي في فهرس المراجع، وقد أخلَّ السيد المحقق بكثير منها، وعلى سبيل المثال لم يذكر المحقق (تحرير التحبير)، ولم يذكر (ديوان الأخطل) ولا (كشاجم)، كما أنه لم يدقق أسماء المحققين كما ينبغي، فنجده يقول: (تحقيق مصطفى الحيدري)، والصواب (الحدري)، ويقول: (محمد سعيد البيطار)، وهو (محمد بهجة البيطار) ويقول: (محمد بن أبي الخطب القرشي)، والصواب (الخطاب). وكذلك نجد بعض الأخطاء في الفهارس، فقد ذكر في الصفحة (٧٥٤): (الأرقاد) في الدال المكسورة، وصوابها: الأرفادُ بالدال المضمومة، وفي فهرس أنصاف الأبيات صفحة (٧٧٤) ورد: نحج مما، والصواب: نحجّ معاً... وورد في الصفحة (٧٧٥): والبر خير حقيبة الرجل، والصواب: الرحل، وفي صفحة (٧٧٦) ورد: حل فانظره لأي حال تصير، والصواب كما ورد في سيبويه: أنت فانظر لأي حال تصير.

إن كتاب (كشف المشكل في النحو) كتاب جليل بمنهجه، غني بمضمونه، غزير بشواهده، واضح بأسلوبه، جامع لما تفرق، إنه يستحق عناية أكبر مما بُذل فيه.

* * *

المصادر والمراجع

- الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، مجموعة من المحققين، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٥.
- الاشتقاق، ابن دريد، تح: عبد السلام هارون، الخانجي، ١٩٥٨.
- الأغاني، الأصفهاني، دار الكتب المصرية.
- البرهان في إعجاز القرآن، ابن أبي أصبع المصري، تح د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي، المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٦.
- تحرير التحبير، ابن أبي الإصبع المصري، تح: د. حفني محمد شرف، القاهرة، ١٩٦٣.
- تذكرة النحاة، أبو حيان الأندلسي، تح: د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦.
- التقفية في اللغة، اليمان البندنيجي، تح: د. خليل إبراهيم العطية، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٧٦.
- جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي، المكتبة التجارية، مصر، ١٩٢٦.
- الحماسة الشجرية، ابن الشجري، تح: عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠.
- خزانة الأدب، عبد القادر البغدادي، تح: عبد السلام هارون، مصر، ١٩٦٧- ١٩٨٦.
- درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري، تح: بشار بكور، دار الثقافة للتراث، دمشق، ٢٠٠٢.

- ديوان الأعشى، تح وشرح: د. محمد محمد حسين، مصر، مكتبة الآداب، ١٩٥٠.
- ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٥٨.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، تح: د. عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، ١٩٧٤.
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تح: محمد عبده عزام، دار المعارف، ١٩٦٤.
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تح: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، ١٩٥٠.
- ديوان الشماخ، حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨.
- ديوان ابي العتاهية، تح: د. شكري فيصل، جامعة دمشق، ١٩٦٥.
- ديوان عدي بن زيد، تح محمد جبار المعيبد، بغداد، ١٩٦٥.
- ديوان القطامي، تحقيق ودراسة محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة، ٢٠٠١.
- ديوان كشاجم، تح: د. النبوي عبد الواحد شعلان، الخانجي، ١٩٩٧.
- ديوان الكميت، جمع وتقديم د. داود سلوم، بغداد، ١٩٦٩.
- ديوان لبيد (شرح) تح: د. إحسان عباس، الكويت، ١٩٨٤.
- ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، تح: أحمد سليم غانم، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣.
- ديوان النابغة الذبياني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بمصر،١٩٧٧.
- رسالة الغفران، المعري، تح: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٩٦٩.

- شرح أبيات سيبويه، ابن السيرافي، تح: د. محمد علي سلطاني، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٦.
- شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف، ١٩٦٧.
- شرح الرضي على الكافية، الرضي الأستراباذي، عُني به يوسف حسن عمر، ليبيا، جامعة قاريونس، ١٩٧٨.
- شرح القصائد السبع الطوال، ابن الأنباري، تح: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣.
- شرح مقصورة ابن دريد، الشيخ عبد القادر المبارك، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠١٤.
- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، الشيخ ناصيف اليازجي، ١٨٨٧.
- فهرس شواهد سيبويه، صنعه أحمد راتب النفاخ، دار الأمانة، بيروت، ١٩٧٤.
- كتاب القوافي، الأخفش الأوسط، تح أحمد راتب النفاخ، دار الأمانة، بيروت، ١٩٧٤.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت.
- مجموعة المعاني، إعداد عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢.
- المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تح: محمد كامل بركات، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٨٠.
- المصباح لما اعتمّ من شواهد الإيضاح، ابن يسعون، تح: محمد محمود الدعجاوي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٢٠٠٨.
- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧.
- المفضليات، المفضل الضبي، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤.